عز وجل ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت واجترت ودعا بإناء يربض الرهط فحلب فيها ثجا حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت وسقى أصحابه حتى رووا وشرب آخرهم صلى الله عليه وسلم ثم أراضوا ثم حلب فيها ثانيا بعد بدء حتى ملأ الإناء ثم غادره عندها ثم بايعها وارتحلوا عنها فقلما لبثت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزا عجافا يتساوكن هزلا ضحى مخهن قليل فلما رأى أبو معبد اللبن عجب وقال من أين لك هذا اللبن يا أم معبد والشاء عازب حيال ولا حلوبة في البيت قالت لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا قال صفيه لي يا أم معبد فقالت رأيت رجلا ظاهر الوضاءة أبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي أشفاره وطف وفي صوته صحل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة أزج أقرن إن صمت فعليه الوقار وإن تكلم سماه وعلاه البهاء أجمل الناس وأبهاه من بعيد وأحلاه وأحسنه من قريب حلو المنطق فصل لا هذر ولا نزر كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن ربعة لا تشنؤه من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرا وأحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به إن قال أنصتوا لقوله وإن أمر تبادروا إلى أمره محفود محشود لا عابس ولا مفند قال أبو معبد هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر بمكة ولقد هممت أن أصحبه ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا فأصبح صوت بمكة عاليا يسمعون الصوت ولا يرون من صاحبه وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين قالا خيمتي أم معبد
هما نزلاها بالهدى واهتدت به ... فقد فاز من أمسى رفيق محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم ... به من فعال لا تجازى وسودد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها ... فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت ... عليه صريحا ضرة الشاة مزبد
فغادرها رهنا لديها لحالب ... يرددها في مصدر ثم مورد

فلما سمع حسان بن ثابت بذلك شبب يجيب الهاتف وهو يقول

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم ... وقدس من يسري إليهم ويغتدي
ترحل عن قوم فضلت عقولهم ... وحل على قوم بنور مجدد
هداهم به بعد الضلالة ربهم ... وأرشدهم من يتبع الحق يرشد
وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا ... عمايتهم هاد به كل مهتدي
وقد نزلت منه على أهل يثرب ... ركاب هدى حلت عليهم بأسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ... ويتلو كتاب الله في كل مسجد
وإن قال في يوم مقالة غائب ... فتصديقها في اليوم أو في ضحى الغد
ليهن أبا بكر سعادة جده ... بصحبته من يسعد الله يسعد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد

طب وأبو نعيم كر

عن إياس بن مالك بن الأوس عن أبيه قال لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر مروا بإبل لنا في الجحفة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن هذه الإبل قال رجل من أسلم فالتفت إلى أبي بكر فقال سلمت إن شاء الله تعالى فقال ما اسمك فقال مسعود فالتفت إلى أبي بكر فقال سعدت إن شاء الله فأتاه أبي فحمله على جمل أبو العباس السراج في تاريخه وأبو نعيم

عن خالد

عن خالد بن سعيد بن العاصي وكان من مهاجرة الحبشة هو وأخوه عمرو لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقاهم حين دنوا منه وذلك بعد بدر بعام فحزنوا أن لا يكونوا شهدوا بدرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تحزنون أن للناس هجرة واحدة ولكم هجرتان هاجرتم حين خرجتم إلى صاحب الحبشة ثم جئتم من عند صاحب الحبشة مهاجرين إلي ابن منده كر

عن خالد بن الوليد بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ناس من خثعم فاعتصموا بالسجود فقتلتهم فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف الدية ثم قال أنا بريء من كل مسلم أقام مع المشركين لا تراءى ناراهما طب

عن واثلة بن الأسقع قال خرجت من أهلي أريد الإسلام فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة وصففت في آخر الصفوف فصليت بصلاتهم فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة انتهى إلي وأنا في آخر الصفوف فقال ما حاجتك قلت الإسلام قال هو خير لك قال وتهاجر قلت نعم قال هجرة البادي أو هجرة البات قلت أيهما خير قال هجرة البات قال وهجرة البات أن تثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرة البادي أن يرجع إلى باديته قال وعليك الطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك قلت نعم فقدم يده وقدمت يدي فلما رآني لا أستثني لنفسي شيئا قال فيما استطعت قلت فيما استطعت فضرب على يدي ابن جرير

عن محمد بن سليمان بن سليط الأنصاري حدثني أبي عن أبيه عن جده أبي سليط وكان بدريا قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة ومعه أبو بكر الصديق وعامر بن فهيرة بياض كر ابن سعد

أنبأنا أبو عمرو بن عاصم حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي الطفيل قال كنت أطلب النبي صلى الله عليه وسلم فيمن يطلبه ليلة الغار فقمت على باب الغار وما أدري فيه أحد أم لا كر قال ابن سعد هذا الحديث غلط أبو الطفيل لم يولد تلك الليلة وينبغي أن يكون تحدث بالحديث عن غيره فأوهم الذي حمله عنه

عن أبي معبد الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة هاجر من مكة بياض ابن سعد وابن منده كر

مسند أبي موسى الأشعري لقي عمر بن الخطاب أسماء بنت عميس فقال نعم القوم أنتم لولا أنا سبقناكم بالهجرة فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال بل لكم الهجرة مرتين هجرة إلى أرض الحبشة وهجرة إلى المدينة ش ط وأبو نعيم

عن أبي موسى قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا أنا وأخوان لي وأنا أصغرهم في ثلاثة أو اثنين وخمسين رجلا من قومي فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده فقال جعفر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا هاهنا وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فأسهم لنا وقال لكم يا أهل السفينة لكم اثنتان هجرتان الحسن بن سفيان وأبو نعيم

عن عبد الله بن السعدي قال وفدت في نفر من بني سعد بن بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة أو ثمانية وأنا أحدثهم سنا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضوا حوائجهم وخلفوني في رحالهم فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أخبرني عن حاجتي قال ما حاجتك قلت رجال يقولون قد انقطعت الهجرة فقال أنت خيرهم حاجة وحاجتك خير من حاجتهم لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار ابن منده كر

عن ابن عباس قال نام علي على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسجى بثوبه وكان